Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم استمع إلى ما قاله تعالى لموسى : ﴿ **قَال قَدْ أُوتِيتَ سؤْلَكَ يا مُوسَى** ﴾(١) هكذا كلمة واحدة ، ﴿ **وَمَا أَمْرُنَا إلا وَاحدة كَلَمْحَ بالْبَصَرِ** ﴾(٢)

من اعتمد على عقله ضل ومن اعتمد على ماله قل ، ومن أعتمد على علمه ذل ، ومن اعتمد على الناس مل ، ومن اعتمد على الله فلا ضلا ولا قل ولا ذل ولا مل ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله . أما إذا سألت غير الله من قوى الأرض الزائفة فعملك ﴿ **كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فى يَوْمٍ عَاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَيْءٍ** ﴾(٣) أو ﴿ **كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءاً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفَّاه حسابه والله سريع الحساب** ﴾ ﴿ **أَوْ كَظُلَمَاتٍ فِى بَحْرٍ لُجِّى يَغْشاهُ مَوجٌ مِن فَوْقِهِ مَوج مِن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوقَ بَعْض إِذا أَخرَج يَدَهُ لَم يَكَدْ يَرَاهَا ، وَمَن لَمْ يَجعَل الله لَه نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُور** ﴾(٤)

النور نور الله ، العظمة لله ، الكبرياء لله الثناء لله الحمد لله . الخضوع لله . الخشوع لله . الرفعة لله المجد لله العزة لله . الجلال لله . الجمال لله الكمال لله قولوا لا إله إلا الله .

إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله

تعال لنرى إبراهيم وقد بلغ من العمر ستة وثمانين عاما ماذا قال ؟ قال رب هب لى من الصالحين لم يذهب إلى منجم أو قارئة فنجان . إنما ذهب مباشرة إلى من يقول : ﴿ **عَالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً** ﴾(٥) فماذا كانت ثمرة هذه الدعوة الإبراهيمية ؟ ﴿ **فَبشرنَّاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ** ﴾ هكذا دعا إبراهيم ربه واستجاب له ربه ﴿ **رَبِّ هَبْ لِى من الصَّالِحِينَ فَبَشَّرناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ** ﴾(٦)

---

(١) طه ٣٦ .
(٢) القمر ٥٠ .
(٣) إبراهيم ١٨ .
(٤) النور ٣٩ ، ٤٠ .
(٥) الجن ٢٦ .
(٦) الصافات ١٠١ .